



جامعة إفريقيا العالمية

عمادة الدراسات العليا

كلية الدراسات الإسلامية

قسم التفسير وعلوم القرآن

بحث تكميلي مقدّم لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن

بغنوان:

مراقبة الله في القرآن الكريم

(دراسة موضوعية)

إشراف الدكتور:

صالح عبد القادر علي عبد القادر

إعداد الطالب:

عمر راشد محمد علي

الخرطوم - السودان

1438هـ - 2017م



استهلال

قال الله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ
وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝﴾

(سورة النساء: 1)

إهداء

أهدي هذا البحث إلى المرحوم أبي الشيخ/ راشد محمد علي وإلى أمي الحبيبة حفظها الله وأطال لها في عمرها، أسأل الله أن يوفقني في الإحسان إليهما، وأن يغفر لهما ويرحمهما كما ربياني صغيراً وأن يدخلهما جنة الفردوس الأعلى.

وأهدي إلى زوجتي الحبيبة التي صبرت على فراقني وتحملت متاعب بعدي، فجزاها الله خيراً.

وأهدي إلى ولدي خضر الذي طال غيابي عنه، أسأل الله أن يجعله ولداً صالحاً وأن يبارك فيه وأن يرزقني الله بفضلته زيادة ذرية سالحة مباركة طيبة.

شكر وتقدير

يا ربي لك الحمد والشكر على ما أنعمت عليّ من نعم كثيرة التي لا تعد ولا تحصى ظاهرة وباطنة، أنت الذي منحتني فرصة لأكون من طلاب العلم في هذه الجامعة المباركة - جامعة إفريقيا العالمية - في هذا البلد الطيب، أسأل الله أن يبارك فيهما.

أقدم الشكر الجزيل و التقدير إلى أسرة جامعة إفريقيا العالمية، إدارة، وأساتذة، وطلابا وعاملين؛ وإلى عمادة الدراسات العليا وكلية الدراسات الإسلامية. كما أقدم جزيل الشكر خاصة إلى جميع الأساتذة في قسم التفسير وعلوم القرآن حيث علموني كثيرا مما لم أكن أعلم وأرشدوني خير إرشاد فأخرجوني من ظلمة الجهل إلى نور العلم. أسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم ، وأرجو لهم عيشاً سعيداً في الدنيا والآخرة.

وأخص بالشكر فضيلة الشيخ الدكتور، صالح عبدالقادر علي عبدالقادر الذي تفضل بقبول الإشراف على هذا البحث، منذ أن كانت خطة وقد أعطاني من وقته مع كثرة أشغاله وتابع البحث وقوّم وصوّب وحسن إرشاده إلى تمامه. فجزاه الله عني خير الجزاء، ومد في عمره لما يحبه و يرضاه، ونفع بعلمه وجهده.

وأشكر جميع أساتذتي الأجلاء الذين قاموا بتعليمي منذ بدأت رحلة طلب العلم إلى المرحلة الحالية، هدى الله الأجيال بعلمهم وثقل يوم الحساب موازين حسناتهم. وإلى أصدقائي وزملائي الذين أعانوني في هذا البحث جزاهم الله خيراً. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الباحث.

مستخلص البحث.

هذا البحث بعنوان: "مراقبة الله في القرآن الكريم" - دراسة موضوعية. وتتمثل مشكلة هذا البحث في سؤال رئيس وهو: ما دلالات مراقبة الله والوسائل المعينة عليها وثمراتها من خلال القرآن الكريم؟ وقد تحدث الباحث من خلال بحثه عن الأهداف التي يريد أن يتداركها في هذا البحث وذلك ما يلي: توضيح مفهوم مراقبة الله وأنواعها ودرجاتها في ضوء القرآن الكريم. وإظهار الوسائل المعينة على مراقبة الله في القرآن الكريم وأسباب التي تؤثر فيها. وبيان ثمرات مراقبة الله في القرآن الكريم.

وقد استخدم الباحث في إجراء بحثه المناهج الآتية: المنهج الاستقرائي، والتحليلي، والاستنباطي. ويتكون هذا البحث من أربعة فصول وخاتمة. ويشتمل كل فصل على ثلاثة مباحث. تتناول الفصل الأول أساسيات البحث. والفصل الثاني مفهوم المراقبة وأهميتها ودلالاتها في القرآن. وتتناول الفصل الثالث أنواع ودرجات مراقبة الله في القرآن والوسائل المعينة عليها والأسباب التي تؤثر فيها. والفصل الأخير تناول غرس مراقبة الله في قلوب الأولاد ونماذجها و ثمراتها في ضوء القرآن الكريم.

واختتم الباحث بذكر بعض النتائج ومن أهمها ما يلي: معنى مراقبة الله تعالى معرفة العبد أن الله مطلع عليه في جميع أحواله وحركاته وسكناته، مما يوجب مراقبته. مراقبة الله تعالى من أعلى أعمال القلوب وأنها تمنع العبد من ارتكاب المعاصي حيث يعلم قرب الله منه ومراقبته. جرت العادة في القرآن أنه لا تأتي آيات تتضمن أوامر أو نواهي إلا وترى بعدها صيغ الكلمات من الآيات القرآنية تدل على مراقبة الله سبحانه وتعالى. هناك الوسائل المعينة على مراقبة الله تعالى في القرآن الكريم ينبغي التمسك بها. وهناك الأسباب التي تؤثر في مراقبة الله تأثيراً سلبياً ينبغي الاجتناب عنها.

ABSTRACT

This study entitled “Allah’s Supervision in the Holy Qur-an”-Thematic Study. It deals with the key question of research, that is, What are the indications of Allah’s Supervision and the means to assist it and its results through the Holy Qur-an? The researcher has pointed out in his study, the objectives that he seeks to achieve as follow: describing Allah’s Supervision and pointing out its types and levels in the light of the Holy Qur-an, describing the means that assist to accomplish Allah’s Supervision and the factors affecting the rationale of Allah’s Supervision on the side of a person and describing the outcomes of Allah’s Supervision in the Holy Qur-an.

To achieve the above objectives the researcher employed various methods including; inductive, analytical and deductive methods. The study comprises four chapters and conclusion. Each chapter consists of three sections .The first chapter deals with foundation of research .The second chapter deals with the concept of Allah’s Supervision and its importance as well as indications in the Holy Qur-an. The third chapter deals with types and levels of Allah’s Supervision and means that used to accomplish it as well the factors affecting its rationale to Allah’s slaves. The last chapter deals with inculcating the sense of Allah’s Supervision in the children’s hearts and role models and its outcomes in the light of the Holy Qur-an.

The researcher conclude his study by outlining some results ; the meaning of the concept of Allah’s Supervision: is the awareness of a person that Allah undertake supervision and control of his entire situations so as he become a responsible individual to his Master (Allah). Allah’s Supervision is among the highest acts of heart’s deeds and it refrains an individual from committing evils as far as he is aware of Allah’s closeness, supervision and control. It has been the tradition of the Qur-an that there are no verses on the commandments and prohibitions except it follows the statement related to Allah’s Supervision. There are means to excuse Allah’s Supervision that need to be adhered. There are factors that affect the rationale of Allah’s Supervision on the side of an individual which need to be avoided